

3 شبهات أهل الكتاب حول النبوة الخاتمة، قديما وحديثا

سامي عامري

الطبيعة الكبرى لشبهات أهل الكتاب أنها طبعا تنطلق من رد النبوة ونبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطعن في الرسالة وفي المرسل لتقرر ان الرسالة الخاتمة هي مجرد آآ - [00:00:07](#)

نبوة مزيفة ما يجمع النمط القديم عن نمط الحديث اه هناك عدد من الشبهات اه مثلا قضية طبعا اساسا شبهة النصارى لان اليهود كتابتهم قليلة في هذا الباب. يجمعهم مثلا - [00:00:27](#)

الاعتراض على النبوة المحمدية بالقول انها مأخوذة من أهل الكتاب يعني آآ كثير من التفاصيل القرآنية في باب العقائد والقصص والاخلاق اصلها كتابي. في الزمن القديم كان يقال ان النبوة المحمدية - [00:00:46](#)

اصلها راهب اليوسي يعني يتبع اليوس. واريوس هذا هو الذي عقد مجمع نيكيا في القرن الرابع بسببه لتقرير ان المسيح اله كان من اله كامل. لان اريوس كان كان يعتقد ان المسيح اله ادنى من الاله الاب. هو اله مخلوق - [00:01:09](#)

وخلق في بدء الزمان وخلق به الرب كما هو آآ كما هو معروف في الكتب العلمية يعني تاريخيا. خلق به الرب الكون منذ يعني عند نشأة هذا الكون لانها طبعا اختاروا طبعا يعتبر الرمز الاكبر للهرطقة في تاريخ النصرانية. ذهب بعضهم الاخرين من دعاة النصرانية الذين - [00:01:28](#)

طعنوا في النبوة المحمدية فقالوا اه ان هذا الرهب اه اسطوري هذا يعتبر من اكبر الهراطقة بعد اريوس. وكان له حضور في المنطقة لطائفته في المنطقة العربية والجدل خاصة في منطقة في بلاد العراق. اه كان هناك جدل كبير بين اه النساطرة واه مخالفهم - [00:01:52](#)

اه الان اختلف الامر يندر يعني باستثناء الكتابات العربية المتهاففة يعني ذات النفس القديم يندر ان تجد انسان يقول آآ ان النبوة المحمدية اصلها آآ اريوس او رهب معين - [00:02:17](#)

لعلم لعلم المستشرقين اليوم والمناصرين الذين يكتبون في المجالات ولهم مؤلفات بعلمهم ان رد كل هذا التشاوة بين الاسلام ثقافة أهل الكتاب وتاريخ والافكار الموجودة والقصص الموجودة في الكتاب صعب جدا تردها لراهب. فقالوا لا ان نبي الاسلام قد اخذ علمه حال أهل الكتاب وكتبهم وقصصهم وغير ذلك - [00:02:34](#)

وعقائدهم اخذها من الثقافة السائدة والشائعة التي تلقفها من التجار وغير ذلك طبعا هذا امر مشكل للغاية بالنسبة لهم. لان هذه التفاصيل لا يمكن ان ترد الى ثقافة شعبية شفوية. وانما هنالك تفاصيل كثيرة دقيقة. بالاضافة الى ان هناك طبقة - [00:03:02](#)

من النقد القرآني لعقائد أهل كتابه ولأسفار أهل كتابه ولتاريخ أهل الكتاب آآ اكتشفها علماء الاسلام وبنوا نقدهم للنصرانية واليهودية على اساسه كما فعل الامام على كل حال نحن هنا فقط نعرض اه طبيعة هذه الشبهات يعني. فالיום انتقلت الى منذ كتاب جايدر في القرن التاسع عشر وكتاب تيسدو. تحدث عن الاصل - [00:03:19](#)

اليهودي للقرآن تحدث عن آآ الاصل النصراني بعض قصص القرآن. منذ ظهور هذين الكتابان هذا الكتابان آآ ظهر طبقة جديدة في الاستشراق نتحدث عن اثر تاريخ ابو كريفني النصراني والتاريخ الشفهي اليهودي الواسع جدا - [00:03:40](#)

اه الدكتور عبدالرحمن البدوي له كتاب في الدفاع عن القرآن. اه والدفاع عن محمد صلى الله عليه وسلم. اه ذكر عدد يعني كبير ربما من شبهاته القوم في هذا الباب وهناك لكتاب خاص بهذا الباب عنوانه - [00:04:05](#)

هل اختبص القرآن الكريم من كتب اليهود والنصارى في مئات الصفحات يتحدث بتفصيل في هذا الباب ويرد على شبهات اه اه

المنصر الذي كان عاش في ايران. فهنا حصل تحول في طبيعة اه رد الاسلام الى اه انه - [00:04:21](#)
قديمة اه من الشبهات القديمة والثابتة اليوم اه قضية الجانب اتهم نبيل اسلام صلوات ربي وسلامه عليه بالشهوانية تزوج اكثر من امرأة وغير ذلك. وهذا طبعا شبهة قديمة وحديثة وثابتة - [00:04:38](#)

آآ طبعا حتى اذا يدرك حقيقة هذه الشبهة فالحقيقة يجب ان تعود الى كتابات اباء الكنيسة الذين سبقوا الاسلام لتعرف ان النصرانية بالحقيقة هيك النصرانية كما نعرفها اليوم كنائس الكبرى اليوم هي ملة غلوصية - [00:04:58](#)
ناقصك تعتقد الصراع بين الجسد والروح والعقل والشهوة. هذا الصراع الحامي الذي لا يمكن ان يحدث فيه تصالح. هذا خلاف الاسلام الذي يقر للانسان بنزوعه المادي ونزوعه الروحي فينشئ في نفسه حالة - [00:05:22](#)
التآلف بين هذه النوازع ويهذب افراطها في خروجها عن الاعتدال. بالنسبة للنصرانية العلاقة الجسدية بين الرجل والمرأة علاقة منكرة حتى في الزواج ولذلك من المعروف في الادبيات النصرانية ان علاقة الرجل بالمرأة - [00:05:37](#)

اساسها يجب ان تقتصر على جانب لا اقول اه مم ارواء الشهوة او تلبية ندائها بصورة محتدلة وانما يجب ان تقتصر على جانب الانجاب وما اه جاوزوا جانب الانجاب يعتبر من الامور المنكرة التي على الانسان ان يقاومها حتى في ظل العلاقة الزوجية اي يقاومها - [00:05:56](#)

بالصوم والسفر بل حتى قال كما قال مركز عزيز المنصر المصري حتى بالموت يعتبر الموت شيء جميل. لانه يمنع هذا التواصل الجسدي بين الرجل واه واهله. اه فاذا ادركت هذه الصورة المنكرة وقد تحدثت عنها بتفصيل في كتاب اه المرأة بين اشراقات الاسلام وافتراءات المنصرين - [00:06:20](#)

اذا علمت هذا التصور الغروسي المهيمن على الكنيسة تدرك عندها لماذا يعتبر آآ الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهوانية آآ يعني امر مستقر امر مستقر طبعا من الظريف ان تجد نفس هذه التهمة الان موجودة في الغرب رغم انتشار الاباحية. يعني هذه التهمة تجدها بصورة واسعة - [00:06:41](#)

كثير من الغربيين الذين لا يرون الشذوذ الجنسي منكرا يقول لك اشد جنسي امر مباح امر يعني هو اختبار لا انكره. فاذا حدثته عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثك عن الشهوة. وهذه طبعا هم يرثون تاريخهم القديم لكن - [00:07:03](#)
هنا محاولة المصالحة بين هذا التاريخ القديم اه منظومتهم القيمية اليوم فهذا الجانب بقي ثابتا. الجانب الذي بقي ثابت ايضا في

الشبهات حديثهم عن دموية الاسلام اه طبعا الاسلام قد فتح البلاد النصرانية الاولى - [00:07:24](#)
فطبعا اه وهناك طبعا فتحها بالاقناع وفتحها بالقوة فدي حقيقة الحقيقة يعني حقيقة هذه ان الجانب المادي آآ في السيطرة على البلاد المفتوحة ساهم في انتشار الاسلام لكن الاسلام يرفض الاسلام - [00:07:44](#)

يرفض الاكراه ما فعله الاسلام هو انه كسر الحواجز المادية التي كانت تحول بين الناس وبين سماع القرآن. لكن اجبار الناس على الاسلام امر باطن بل الاسلام اسلام المكره هدر - [00:08:04](#)

اعلن في فترة من فترات حياته اسلامه فلما آآ اخذ فتوى من احد الفقهاء على ان اه اه اسلام المهدي اسلام المقهي هدر ويجوز له ان يعود الى دينه عاد الى ديني - [00:08:22](#)

يتوهم يعني ان الاسلام يكره الناس. والاسلام لا يكره الناس ابدا. فالانسان الذي يكره على الاسلام هذا الاسلام غير معتبر وله آآ ان يعود الى دينه دون ادنى اشكال. لكن الاسلام فتح ابواب في ذاك الزمن فتح الابواب للناس لتسمع رسالة الاسلام لانه - [00:08:39](#)
وجود امبراطور بيزنطي وفي وجودها السلطة هذه المتمكنة آآ التي تمنع آآ سماع الناس لحقيقة الاسلام لا يمكن ان تصل الصورة لا

يمكن ان تصل الصورة. فهنا تهمة الدموية. طبعا في الزمن القديم الاشكالية كانت في الفتوحات - [00:08:58](#)
ونحن الفتوحات هي عمل بشري. نؤكد على ذلك الفتوحات ما فعله الفاتحون عمل بشري. ما وافق منه الكتاب والسنة فهو الاسلام. ما خالف فيه الكتاب والسنة فهو لا يمثل الاسلام يمثل اشخاصهم - [00:09:14](#)

هذه قضية مبدئية حتى لا يأتي انسان يقول فتح كذا فتح الهند او فتح مش عارف هذه قضية هذه اللي فعلا يمثلوا ما جاء في النص.

وعندها ان تحاكم الاسلام هذا الامر. اما ان تحاكم الاسلام الى اختيارات تخالف ما جاء في منطوق النصوص - [00:09:30](#)

فهذا جور وظلم اليوم طبعا استغلال الاحداث والتفجيرات التي تحدث في آآ في الغرب وفي الشرق وغير ذلك. آآ لتقديم صورة دموية مرة اخرى للاسلام. رغم اننا نعلم التاريخ التاريخ الاحتلال الغربي الذي لم يمضي العسكري الذي لم يمضي على آآ يعني انتهائه
الابضعة - [00:09:45](#)

والتاريخ النصراني الطويل جدا في الحروب الصليبية واستحلال المحرمات وابادة الشعوب وغير ذلك. لكن هن تلك الاسف عين فدائما نمط محاكمة الاسلام دائما يعتمد على ميزان منكوس غير معتدل آآ من الامور الاخرى التي آآ كانت قديما وبقت اليوم قضية القول ان آآ في القرآن خرافات - [00:10:08](#)

وكان هناك نمط تجدونها اساسا فيما كتبه حلا الدمشقي في حديثه عن الهرطقة الاسماعيلية في كتابه ينبوع المعرفة. وتجدونها ايضا في آآ في بعض الاخرى واليوم يعني توسع الامر آآ لكن طبعا الاشكالية - [00:10:38](#)

الاشكالية هنا هي ان الكتاب المقدس عندما وضع في على محك دراسات الاباحات الاركيولوجية الجادة وجدوا فيه عدد ضخم جدا من الخرافات فالنصارى يجدون حرجا هنا لانه لو فتحوا هذا الباب بهذه الصورة تكون الامر كارثة يعني - [00:10:56](#)

لكلمة يعبدون يعني ذكر قضايا قليلة جدا. مثل مثلا قصة اهل الكهف وقصة ذي القرنين قضايا قليلة جدا لكن طبعا الاشكالية عند اهل الكتاب في الدراسات الاكاديمية الاركيولوجية الخرافات تبدأ من العدد الاول من سفر التكوين الى بقية الكتاب المقدس خاصة سفر اخبار الايام الاول والثاني - [00:11:15](#)

يعني هذه او هذه امور آآ حافظوا على الشكل يعني لكن المادة قليلة بقيت قليلة في القديم آآ والحديث آآ من الامور التي آآ كانت قديمة ولا زالت اليوم هي قضية آآ ان النبي الاسلامي صلوات ربي وسلامه عليه لم تكن له معجزات - [00:11:41](#)

لم تكن له آآ معجزات آآ موجودة في شبهات القديمة والشبهات الحديثة. آآ من الشبهات التي آآ توقفت عن الظهور اه شو بتصرع؟ وانا نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه كان مصروعا - [00:11:59](#)

هذي وكالة منتشرة بصورة كبيرة في القروض الوسطى الان تقريبا تم التخلي عنها بصورة كاملة في الكتابات الطاعنة في نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه اليوم اه مما احدث اليوم اخر ما احدث في باب الشبهات - [00:12:15](#)

الطعن في حفظ النص القرآني الطعن في حفظ النص القرآني من خلال اعتماد المخطوطات القرآنية وهذا امر ظهر حديثا جدا. يعني كتب عرض الجافي المستشرق في ظل في مخصص السمرقند وتحدث عنها - [00:12:30](#)

وهي التي تعود الى القرن الثاني ليست مخطوطة عثمانية وليست من القرن الاول. مخطوطة مرقد ليست مخطوطة عثمانية من المخطوطات التي ارسلها عثمان من المصاحف التي ارسلها عثمان الى الامصار. ليست كذلك هي تعود الى القرن الثاني - [00:12:45](#)

اه لكن اهم من كتب فيها بلا منازع هو في اطروحته للدكتوراه التي نشرها صلوات قليلة وقد رددت عليها تفصيلا في كتاب هاتف جار آآ واليوم يحاولوا بعض الاعراب عندنا آآ التقاط هذه الشبهة للطعن فيها والرد عليها سهل للغاية وهي ان المسلمين - [00:13:04](#)

لا يعتمدون المخطوطات المصاحف في توثيق النص القرآني وثانيا اننا نعتقد وجود قراءات سواء قراءات محفوظة او قراءات كانت قديما لم تحفظ عندنا ادنى اشكال في هذه المخطوطات. اذا اردت ان تثبت تحريف القرآن في النص من المخطوطات لابد ان تثبت ان هذه القراءات لم تكن موجودة في الزمن الاول - [00:13:24](#)

ولابد ان تثبت ان هناك نوع نصي ظهر بفعل التحريف. اذا لم تثبت هذين الامرين فحديثك عن تحريف المخطوطات مجرد عبث والمخطوطات اذا جمعتها ونظرت فيها ستدل بصورة واضحة على حفظ النص القرآني لا على تحريفه اما التقاط هذا - [00:13:44](#)

بمنهج علمي وتفصيل ذلك في كتاب فهذا اذا آآ ما يتعلق بالشبهات التي كانت قديما وحديثا. آآ الان كما ذكرت سابقا كثرة كثرة آآ اه اه كثرة كثافة الشبهات الان الشبهات اصبحت كثيفة جدا تتناول كل شيء. المستشرقون تقريبا جاءوا الى كل كلمة في القرآن فبحثوا من خلفها ومن امامها ومن فوقها ومن تحتها يبحثون عن شبهة - [00:14:05](#)

فكانوا فهم يقارنون بين آآ لفظ ابن العربي واللفظ السرياني واللفظ الارامي واللفظ العبري ويبحثون عن اي مجابهات اسلامية لما كان

في الحضارة آآ الرومان وحضارة وحتى في في الهند هناك ما يتحدث عنه اصول هندية - [00:14:38](#)
قرآن ووصول قبطية للقرآن حالا من العبث الشريع يعني فهناك بحث متفجر عن اي شبهة البحث المتفجر عن عن اي شبهة. ايضا هناك
كثافة في الشبهات الطاعنة في السيرة من خلال الانتقادات التي واردة عن اه حول ما جاء في كتب الحديث وطبعا من المعلوم انه
هناك حالة هوس شديدة هذه الايام - [00:14:58](#)
في الطعن في كتب السنة خاصة البخاري ومسلم والبحث في السيرة عن كل مطعم في الاسلام - [00:15:21](#)